كلمة الدكتور محمد سعيد الصفدي
في حفل استقباله
عضوا في مجمع اللغة العربية

السيد رئيس مجمع اللغة العربية الأستاذ الدكتور مروان المحاسني المحترم
السادة أعضاء المجمع الأفاضل
السيدات والسادة
السلام عليكم ورحمة الله

يطيب لي في هذا اللقاء العطر أن أبدأ كلمتي بتوجيه الشكر إلى كل الزملاء في المجمع، الذين تشرفت بالانضمام إلى مسيرتهم المباركة في النهوض بقدرات لغتنا العربية وتفعيل طاقتها الكامنة، لتستجيب على نحو عاجل ومتواصل، لمتطلبات الحضارة الحديثة التي نعيشها والتحديات التي مافتئت تطرحها.

لقد أعطتني الكلمة التي تفضل بها الآن السيد رئيس المجمع، قوة دافعة لمباشرة العمل في هذا المجال الجديد، حيث أعتبر نفسي بحاجة قوية لها وأتطلع قدما للمشاركة في تقاسم الأعباء وحمل المسؤوليات التي أراها منذ الآن كبيرة وعظيمة.

بالمقابل، أعطاني التقديم الذي تفضل به الزميل العزيز الدكتور عمر شابسيغ الفرصة للنظر إلى ما تحقق في سنوات العمر الماضية ، متسائلاً إلى أي حد يمكن

للواحد منا أن يزيد في العطاء، وأن يكثر من العمل الطيب الناجح والمفيد، ويقلل ما أمكن من مقابله الضعيف الجدوى والفائدة. إني لأتذكر بحنين وتقدير عظيمين تلك الأيام التي جمعتنا والدكتور عمر على مائدة البحث العلمي والتعاون فيه أواخر السبعينيات، حيث كانت الاتصالات الرقمية موضوعا، فيه من الحداثة ومن التعقيد ما يجعله مادة لا ينتهي الحوار في أفرعها، وتستنهض الأفكار والقرائح لترجمة نظرياتها إلى تطبيقات لا تزال تتوالى وترتقي بأشكال ومنتجات لا تكاد تنتهي.

واسمحوا لي هنا أن أسجل بإكبار ذلك الجهد المتواصل والكبير، الذي بذله كوكبة من علماء هذه الأمة في تعبيد طريق البحث العلمي الطويل والشاق، وفي مقدمتهم أستاذنا الفاضل الدكتور عبد الله واثق شهيد، فله منا كل الشكر.

وجريا على العادة النبيلة التي رسخها المجمع الكريم، واستجابة لطلب الأستاذ الدكتور رئيس مجمع اللغة العربية في الحديث عن سلفي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان رحمه الله، فقد بذلت قصارى جهدي في تتبع سيرته الحميدة، ومحاولة الإحاطة بأهم الملامح في حياته العلمية الغنية. ثم إن المساعدة التي تفضل بها نجل سلفنا الكبير، الأستاذ هيثم سويدان قد يسرت لي الطريق في تحقيق هذه المهمة المنوطة بي. واسمحوا لي في هذا المقام أن أستعين كثيرا بالكلمات الطيبات التي صاغها أستاذنا الكبير الراحل الدكتور عبد الحليم سويدان في حفل الإثنينية المقام على شرفه في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٤ إضافة إلى مقتطفات من كلمة التعريف التي ألقاها المربي الكبير الراحل الدكتور عبد الكريم اليافي في حفل استقبال سلفنا الدكتور سويدان في مجمع اللغة العربية عام ١٩٨٣.

ينقسم هذا الحديث إلى أربع مراحل أساسية هي:

- مرحلة الدراسة والتأهيل.
- مرحلة الإيفاد والدراسة في الخارج.
- مرحلة العمل الجامعي والوظيفي.
- مرحلة التقاعد والعمل بالمجمع وهيئة الموسوعة العربية.

١- مرحلة الدراسة والتأهيل

ولد المرحوم عبد الحليم سويدان في بلدة قارة من منطقة النبك سنة ١٩١٤ وكان والده حجار آغا سويدان ووالدته من أسرة الدعاس. أتم في مدرسة قارة الابتدائية السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي ثم انتسب في العام الدراسي ١٩٢٧ -١٩٢٨ إلى مدرسة النبك الابتدائية، وأنجز فيها السنة الخامسة من ذلك التعليم، وحصل في شهر حزيران ١٩٢٨ على «شهادة التحصيل الابتدائي». وفي هذه السنة نفسها نجح في مسابقة كانت «وزارة المعارف» تجريها في كل عام لقبول طلاب داخليين مجانا في «مدرسة التجهيز» (وكانت مشهورة آنذاك باسم مكتب عنبر) حيث أصبح في السنة الأولى بهذه المدرسة في العام الدراسي ١٩٢٨-١٩٢٩ وبقي فيها عدة سنوات طالبا داخليا .

ولقد ظل الأول بين زملائه من «الصف السادس» حتى «الصف الحادي عشر» الذي نجح في نهايته في امتحانات القسم الأول من «بكالوريا التعليم الثانوي»: وفي نهاية «الصف الثاني عشر» وفي دورة حزيران ١٩٣٥ حصل على القسم الثاني من «بكالوريا التعليم الثانوي» (شعبة الرياضيات بدرجة جيد جدا) ولقد كان لهذه الدرجة وزنها في ذلك الزمان. وقبل ذلك ، وفي نهاية العام الدراسي ١٩٣٣-١٩٣٤ كان قد تقدم لامتحانات شهادة أهلية التعليم للمعلمين ونجح فيها وحاز هذه الشهادة .

ثم عين معلما في مدينة دير الزور في العام الدراسي ١٩٣٥-١٩٣٦ .

لا شك أن المتأمل في نتائج هذه المرحلة الأساسية من تكوين عالمنا القدوة، تنبئه عن الكثير من خصائصه وإنجازاته، التي ظهرت تباعا في مراحل حياته الطويلة والحافلة.

٢- مرحلة الإيفاد والدراسة بالخارج

في صيف عام ١٩٣٦ أخذ الراحل يستعد لدخول مسابقة كانت وزارة المعارف تزمع إجراءها لإيفاد طلاب للدراسة في الجامعات الفرنسية ليحصلوا منها على درجة «الإجازة»، وليعودوا بعدها مدرسين في التعليم الثانوي .وكان في استطاعة عبد الحليم سويدان أن ينجح في أية مسابقة يتقدم إليها من مسابقات وزارة المعارف، ولكنه قرأ بالمصادفة ذات يوم إعلانا صادرا عن وزارة الزراعة حول مسابقة لإيفاد طلاب لدراسة الطب البيطري في المدرسة الوطنية للطب البيطري في «ألفور» ALFORT في ضاحية باريس، وهي مدرسة كانت شهيرة في فرنسة وفي العالم .فقال في نفسه وهو واثق بقدرته على الدراسة وغير عالم آنذاك طبيعة الدوام في مثل هذه المدارس : سأتقدم لهذه المسابقة وسأدرس الطب البيطري والطب البشري في آن واحد بالعاصمة الفرنسية .

وهكذا صرف النظر عن مسابقات وزارة المعارف، ونجح الأول في مسابقة وزارة الزراعة والتحق بمدرسة ألفور في العام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧ وعندها وجد أن طبيعة الدوام القاسي في هذه المدرسة لم تكن لتترك له على الإطلاق أي مجال للتفكير في تحقيق هدفه الآخر وهو دراسة الطب البشري في جامعة باريس، فاستقر على درجة الطب البيطري في مدرسة ألفور إلى أن حصل عام ١٩٤٢ على درجة دكتور في الطب البيطري وكانت تمنحها آنذاك وزارة المعارف الفرنسية وأكاديمية باريس .

ولقد أعد أطروحته لهذه الدرجة العلمية في مخبر علم الطفيليات، العائد لكلية الطب البشري في جامعة باريس، وكان يدير هذا المختبر في ذلك الحين أستاذ علم الطفيليات في كلية الطب البشري في جامعة باريس وعضو الأكاديمية الطبية الفرنسية، وأحد علماء الطفيليات المشهورين يومها في العالم وهو الأستاذ «برومت» prumpte وكان موضوع الأطروحة «داء الشريطية» الكورة الشوكية العامة وفي سورية خاصة. وفي العام الدراسي ١٩٤١-١٩٤٣ حصل من جهة أخرى على شهادة معهد الطب البيطري الأجنبي (Exotique).

وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية حكم على الطلاب العرب كلهم، ومنهم الطلاب السوريون بألا يستطيعوا العودة إلى بلادهم، وكان على عبد الحليم سويدان أن يبقى في العاصمة الفرنسية مثل غيره مدة لم يكن في مستطاع أحد أن يتوقع منتهاها .وعلى هذا فقد انتسب أيضا إلى كلية العلوم في جامعة باريس وحصل منها على خمس شهادات تخصصية هي:

- شهادة الدراسة العالية في علم الحيوان.
- شهادة الدراسة العالية في علم النبات.
- شهادة الدراسة العالية في علوم الكيمياء الحيوية.
- شهادة الدراسة العالية في الفيزيولوجية العامة.
- شهادة الدراسة العالية في علم الحياة العام (البيولوجية العامة).

كما انتسب في الوقت نفسه إلى مخبر علمي التشريح والنسج المقارنين بكلية العلوم في جامعة باريس، ليعد أطروحة لنيل درجة **دكتوراه الدولة** في **العلوم الطبيعية،** ومشى في هذا الطريق خطًا مشجعة، ولكنه لم يكملها بسبب عودته إلى الوطن.

في ذلك الزمن الصعب، زمن الحرب العالمية الثانية، كانت المعيشة في باريس ضنكًا مغمورة بطوفان الظلام والتقتير والجوع .وكانت التدابير الأمنية شديدة جدا وتقتير المؤونة المعاشية مجحفًا جدا لا يكاد المرء يصل الى الكفاف . باريس مدينة النور قبلاً باتت معتمة بسبب الدفاع المدني السلبي . باريس مدينة الدفء قبلاً غدت مدينة القر إذ توقفت التدفئة المركزية في شهور طويلة إبان فصل الشتاء . باريس مدينة الأمن والثقافة والحفلات أمست الغارات الجوية تبيتها كل ليلة وتغاديها كل نهار، ولا سيما في السنوات الأخيرة من الحرب .

في ذلك المحيط الصعب العصيب، بدلاً من أن يخلد الطالب إلى الوجل والكسل، عمد الشاب سويدان إلى متابعة دراسته في السوربون بعد أن أنهى الدكتوراه المطلوبة منه، فجنى تلك الشهادات العليا الخمس التي أشرنا إليها آنفًا، مع أن كل الأشياء تدفع إلى التوقف عن الدراسة بعدما وصل المرء إلى ما هو مطلوب إليه منها.

كان ذلك شأنه هو مع فئة من الطلاب الذين تابعوا مسيرة الدراسة والجد والتحصيل مع الأهوال التي كابدوها . لقد كانوا يفكرون دائما في أحوال وطنهم وأهليهم ويتنسمون أخبار أمتهم العربية ليرفعوا رؤوسهم حين يرون انحسار ليل النازية عن أوربة، ومعها ليل الاستعمار عامة عن البلاد المنتدب عليها والمستعمرة، انحسارا تدريجيا مستندا إلى حركة الشعوب وتقدم الإنسانية. وكم اجتمع طلاب سوريون ولبنانيون ومغاربة في ندوات للتنديد بالمستعمرين ولمقاومة قرن الصهيونية الذي بدأ يذر وينذر بالخطر آنذاك!

في شهر آب ١٩٤٥م عاد عبد الحليم سويدان من فرنسة إلى الوطن، ضمن قافلة كبيرة من الطلاب العرب السوريين واللبنانيين على ظهر باخرة كان اسمها

مراكش، ويبدو أنها كانت أول باخرة تعبر البحر الأبيض المتوسط بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. والذين كانوا على ظهر هذه الباخرة لا يزالون يذكرون طرائف هذه الرحلة ،غير أنهم يذكرون بالأخص وبكثير من المرارة والألم أنهم سمعوا وهم عليها نبأ إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما .

٣- مرحلة العمل الجامعي والوظيفي

بعد عودته إلى الوطن عين عبد الحليم سويدان في مديرية الصحة الحيوانية بوزارة الزراعة بمدينة دمشق، ثم نقل إلى مدينة حماة وبقي فيها مدة ثم أعيد إلى دمشق، ثم استقال من وظيفته في وزارة الزراعة في شهر آذار سنة ١٩٤٩ تمهيدا لتعيينه بكلية العلوم في الجامعة السورية. لقد كانت تلك المرحلة مهمة في حياة سلفنا الراحل بفضل اطلاعه على واقع الثروة الحيوانية في سورية، والتي تشكل جزءًا مهما من الاقتصاد الوطني حينئذ، فضلاً عن مبادراته في سبيل الحفاظ عليها وتطويرها باطراد.

وفي شهر تموز ١٩٤٩ عين أستاذًا مساعدا في كلية العلوم ثم رفع في أول عام ١٩٥٢ إلى أستاذ بلا كرسي وأدى خدمة العلم من ١٩٥٣/٩/١٥ إلى ١٩٥٤/٩/١٥ .وفي أول عام ١٩٥٦ أصبح أستاذًا ذا كرسي .وفي آخر عام ١٩٥٨ أصبح عميدا لكلية العلوم ثم عين وكيلاً لجامعة دمشق في شهر تشرين الأول سنة ١٩٦٠ .وفي شهر كانون الثاني ١٩٦٢ عاد إلى وظيفته أستاذًا في قسم علم الحيوان بكلية العلوم .وفي الثامن من آذار سنة ١٩٦٣ سمي وزيرا للزراعة .

وبتاريخ ١٩٦٩/٩/٣٠ استقال من وظيفته في كلية العلوم وأصبح خبيرا لليونسكو في مدينة الرباط أستاذًا في «المدرسة العليا للأساتذة» التي كان هدفها إعداد مدرسين لتعليم العلوم باللغة العربية وبقي في هذه الوظيفة ثلاث سنوات دراسية.

وفي العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ تعاقد مع جامعة الجزائر الشقيقة وكان أستاذًا في الشعبة (المعربة) من قسم العلوم الحيوية في كلية العلوم في جامعة الجزائر .

ولعل الذين زاروا جامعة الجزائر العاصمة، أو جامعة الرباط بعد أن غادرها عبد الحليم سويدان قد سمعوا هناك ما استنتجوا منه كيف كان قيامه بواجبه في الجامعتين الشقيقتين.

وابتداءً من شهر آب سنة ١٩٧٤م أصبح مرة جديدة خبيرا لليونسكو في (زائير) فكان لليونسكو مستشارا فنيا رئيسيا في (المعهد العالي للدراسات الزراعية) بمدينة (كيسنغاني) (kisangani) (ستنلي فيل سابقًا) وهو معهد من جامعة زائير عمل فيه أربع سنوات دراسية كانت اثنتان منها لحساب اليونسكو واثنتان لحساب جامعة زائير . ثم عاد بعدها إلى دمشق .

وفي شهر أيار سنة ١٩٧٨ أعيد إلى وظيفته السابقة في كلية العلوم في جامعة دمشق أستاذًا في قسم علم الحيوان بقرار من وزارة التعليم العالي .

ثم أحيل على التقاعد في ١٩٧٨/١٢/٣١ لبلوغه الخامسة والستين ثم مدد تعيينه سنة فسنة حتى أكمل السبعين في ١٩٨٣/١٢/٣١ .

وعندما بدأ التدريس في قسم علم الحيوان في كلية العلوم سنة ١٩٤٩ كان وحده تقريبا في القسم، ولذلك بقي مدة يدرس معظم نطاقات علم الحيوان وعلم الحياة الحيوانية، وأعد كثيرا من الأمالي التي اشتملت على عدد كبير من المصطلحات العلمية التي وضعها . ولكنه لم يستطع إخراج هذه الأمالي في كتب، لأن قلة أعداد الطلاب آنذاك في كلية العلوم لم تكن لتساعد على تأليف كتب كثيرة الأشكال كبيرة التكاليف. وعندما أقرت الجامعة قواعد كان من شأنها التشجيع على التأليف كان هو يومها خارج الوطن . وبعد أن أعيد إلى وظيفته

عند رجوعه من زائير وضع كتابين لمادتين كُلف تدريسهما في القسم وهما (تطور المتعضيات الحيوانية) لطلاب السنة الرابعة من فرع العلوم الطبيعية في كلية العلوم و (علم الحياة الحيوانية) (وهو يشتمل على علم الجنين وعلم الوراثة) لطلاب السنة الأولى من كلية الصيدلة في الفصل الدراسي الثاني، وضعهما ملتزما بالقواعد المحددة التي يجب أن يتقيد بها مؤلف الكتب الجامعية .

ولقد كان لعبد الحليم سويدان ولأمثاله من الرعيل الأول، الذين سبقوا إلى التدريس في جامعة دمشق، شرف الإسهام في إيفاد النخبة المبرزين من طلابهم إلى الجامعات الأجنبية لنيل درجة الدكتوراه، ومن ثم المساهمة في عملية البناء الموفقة للجامعة السورية وصولاً إلى ما وصلت إليه في وقتنا الحاضر.

٤- مرحلة التقاعد والعمل بالمجمع وهيئة الموسوعة

لقد تنقل الأستاذ عبد الحليم سويدان من حرم علمي إلى حرم علمي آخر . وهكذا قيض له ألا ينقطع عن المذاكرة والبحث والعلم والتأمل الفكري . شأنه في ذلك شأن إخوانه الذين ينضم إليهم يشدون أزره ويشد أزرهم في هذه الحياة المشتبكة الحديثة، التي من أخص صفاتها لزوم قيامها على التعاون للتقدم وعلى التضامن لاطراد النجاح والتوفيق.

أمضى الدكتور سويدان نحو ثلاث وعشرين سنة من العمل في المجمع مشاركًا في اجتماعاته وفي الندوات والمناشط التي عقدها المجمع مابين عامي ١٩٨٣م و٢٠٠٦ م. كما شارك في عمل لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية وتقاناتها، ولجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها وألفاظ الحضارة، ولجنة المعجمات اللغوية، ولجنة النشاط الثقافي، ولجنة المجلة والمطبوعات.

من جهة أخرى، عكف الدكتور سويدان منذ تعيينه عضوا في هيئة الموسوعة العربية وتسميته رئيسا لقسم العلوم التطبيقية – وهو من بين أهم وأكبر الأقسام- على انتقاء وتنظيم مساقاته وتحديد المواضيع التي تدخل في اختصاص هذا القسم، وهذا بحر زاخر من المعلومات لاشاطئ له، يغرق فيه من لا يحسن إدارة دفته ولا يعلم خفاياه. ومن المعلوم أن الأمر لايقتصر على مجرد انتقاء رؤوس الموضوعات ووضع مقابلها باللغتين الإنكليزية والفرنسية، ومن ثم ضمها إلى المساق بترتيبها المعجمي وفهرستها وتنظيمها في بطاقات، بل يتعداه إلى مناقشة مضمون كل مدخل ووضع التوصيف المناسب لكل موضوع، وتحديد حجمه وعدد كلماته وأسلوب معالجته، واقتراح اسم المؤلف الأنسب لكتابة الموضوع، ومن ثم مراجعة وتنقيح ما كتب لغةً ومضمونا وفق النهج المعتمد. لقد تطلب هذا العمل وقتا وجهدا كبيرين جدا حيث تكفي الإشارة هنا إلى أن عدد مداخل مساق حرف الألف فقط من الموسوعة بلغ ١٥٢٧ مدخلاً احتلت بحوثها ثلاثة مجلدات كاملة لكل منها ١٠٠٠ صفحة من القطع الكبير.

وكان من أبرز إسهامات الدكتور سويدان في هذا النشاط الكبير مشاركته الفاعلة في تحديد مبادئ انتقاء المصطلح تجنبا لتعدد التسمية واختلاط المعنى، وكذلك حرصه الشديد على أن تخرج الموسوعة بلغة عربية سليمة بلا تزمت خالية من الكلمات الغريبة، بعيدة عن الإغراق في اصطناع المصطلح.

أعود للتذكير بكلمات سلفنا الكبير المرحوم الدكتور عبد الحليم سويدان في حفل استقباله بالمجمع عام ١٩٨٣ حين قال:

«إنني وقد ثقل على كتفي وزن السنين سأحاول بكل استطاعتي أن أتتبع خطاكم وأن أسير على هديكم، وأن أستمد من تجاربكم، هادفًا إلى ضم يدي

الضعيفة إلى أيديكم القوية وجهدي المحدود إلى جهودكم الكبيرة في سبيل خدمة هذا المجمع وتحقيق أغراضه وأهدافه، وسأبذل كل طاقتي في حقل المصطلحات العلمية عامة ومصطلحات علوم الحياة خاصة . ويستمر قائلاً:

لقد كتبتم يا سادتي عن أهمية المصطلحات العلمية ودورها في تدعيم لغتنا العربية وصمودها . ولن أتصدى الآن لهذه المسألة فلن يكون في مستطاعي أن أضيف إلى ما كتبتم أنتم شيئًا جديدا، وإن عدت إلى هذه الناحية بشيء من القول فإنني لواثق من أنه سيكون دون ما كتبتم أنتم دقة وشمولاً وإقناعا وجمالاً . وأجيز لنفسي فقط أن أكرر أن العلم في هذه المرحلة الزمنية ينطلق انطلاقًا رائعا في كل اتجاه، وتمتد آفاقه امتدادا مذهلاً، وأن علينا أن ندرك أن كل معركة هي معركة علمية، وأن الانتصار أو الهزيمة في كل شيء يرجعان في آخر التحليل إلى انتصار علمي أو هزيمة علمية، وأن الحسم في كل شيء يكاد أن يكون حسما علميا .

وهنا يجب أن تبقى لغتنا قادرة على التعبير بدقة وأمانة عن كل ما ينتجه الفكر البشري ويصوغه، وعن كل ما يكتشفه أو يخترعه ويبدعه . وإن المصطلحات العلمية السليمة الصحيحة معنى وصياغةً تبقى لبنات أساسية في بنية النصوص العلمية التي ننقلها إلى لغتنا العربية .

ويجب أن يمثل اهتمامنا بالمصطلحات العلمية ما يشبه حركة دائمة توازي التجديد المستمر في نطاقات العلوم كافة .

وإن على كل مؤسسة عربية تهتم بالمصطلحات العلمية، وهي تعرف ما عندها، أن تظل على علم دائم بما يكون في كل وقت عند مثيلاتها .

وإن إحكام الصلات إحكاما وثيقًا ثابتا مستمرا بين هذه المؤسسات، هو أمر أساسي لعدم هدر الجهود، وللبقاء على الطريق التي تؤدي إلى توحيد

المصطلحات العلمية قوميا بعد توحيدها قطريا . لقد آن الأوان لإعداد خطط للانتهاء من مرحلة المصطلحات المرتبطة بأساتذة أو بقسم أو بكلية أو بجامعة أو بقطر، والانتقال إلى مرحلة توحيدها عربيا» . ختم د. سويدان كلامه قائلاً:

سيداتي سادتي

إننا كلنا متفقون على أن هنالك مسألة لها شأنها فيما يتعلق بمكانة لغتنا ومستقبلها، هي أن تظل قادرة على أن تستوعب في كل وقت ما يستجد من جوانب المعرفة في مختلف الميادين العلمية والتقنية . إن لغتنا هي الآن الدعامة الأساسية في بنية الأمة العربية، وهي العمود الفقاري في هيكل القومية العربية. إنها نفَس أمتنا القوي الصامد في جسمها المتفكك الأحشاء، فمن أراد بالأمة العربية خيرا خدم لغتها وصانها من العابثين، ومن أراد بهذه الأمة شرا صوب سهامه إلى هذه اللغة ونفث سمومه في عروقها . ومن هنا تتجلى لنا روعة المهمة المقدسة التي يضطلع بها المجمع في خدمة اللغة العربية وإعلاء شأنها .

وهنا أتوقف عند يوم الإثنين الموافق لـ ٢٤ نيسان ٢٠٠٦م حين انطفأ هذا المصباح المنير وصمت هذا الرجل الكبير إلى الأبد تاركًا لنا أسوة حسنة نهتدي بضيائها وننسج على نهجها، لنضمن الاستمرار في تحقيق الهدف الكبير - وهو تحقيق الحضارة المنشودة لهذه الأمة - الذي كان بلا شك وراء إنجازات أستاذنا الراحل الدكتور عبد الحليم سويدان، طيب الله ثراه.

شكرا لإصغائكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.